

درس التفسير 720 - سورة آل عمران من الآية 05 - 95

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شر انفسنا وسيئات اعمالنا بیده الله فلا مضل لهم ويضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - [00:00:34](#)

اللهم اكرمنا منه ما نسينا علمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار الوجه الذي يرضيك عنا اللهم اجرنا من الزل والركوع الاخلاص في القول والعمل اما بعد اخواني - [00:00:51](#)

كان الحديث الماضي حول قوله عز وجل او من قوله عز وجل فتقبلها ربها الحسن وانبتها انا بقى حسنا وكفلها زكريا ان يتقبل اذا نظرتها امها محررة عن كل عمل حتى خدمة والديها - [00:01:11](#)

نظر عثمان في بطنها قبل ان تعرف انها انثى محررا على خدمة المتعبدين وللعبادة ايضا في بيت المقدس فتقبل الله هذه النذيرة بقبول حسن وانبت في بدنها في دينها وفي خلقها - [00:01:42](#)

انبتها نباتا حسنا وجعلها تحت كفالة زكريا اختلف في قرابة زكريا وهي قرابة الصفر لا شك وقيل انه زوج خالتها يقول في الاسماء زوج ا زكريا ام مريم حنا يا اخت حنا - [00:02:07](#)

ابن مريم اذا ها مريم يا اخوان قال يشاع اخته حنا وحنا ام مريم هكذا تقول الاسماء على كل حال الاسم الموجود في القرآن هو الحجة موجود في القصص لا يذكر هكذا من باب حدثوا - [00:02:35](#)

بني اسرائيل لكن ما تنزل عليه القرآن العزيز وقيل ان اشاع هذه اخت مريم ومن هنا اختلف العلماء في قرابة عيسى على قولين من يذكر يا اخوان انا هم ابن خالة لكن - [00:02:58](#)

ظاهر الحديث الذهن انا اشاع خالة عيسى مريم خالة خلف يحيى بعض المؤرخين كابن اسحاق انا اشاعة زوجة زكريا خالة مريم وليست اختها؟ فتكون اذا خالة امه وخالة الام خالة يطلقونها - [00:03:23](#)

ولا يزال الناس يستعملون هذا والله اعلم كلما دخل عليها زكائر المحراب المحراب مكان العبادة وجد عندها رزق قال يا مريم انى لك اسم سفهام معناها من اين لك هذا - [00:03:49](#)

قالت هو من عند الله كونوا من عند الله يعني ان يأتي من الله مباشرة يعني ينزل من السماء. ام ان الله تعالى ييسره ويسهله لها يحتمل هذا ويحتمل هذا والله اعلم - [00:04:06](#)

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قوله عز وجل بغير حساب ذكر العلماء ولهذه الكلمة اه ثلاثة احتمالات بغير حساب يعني تفضل يا ابو محمد ها بغير حسب ولا عد. وهذا القول يؤيده - [00:04:22](#)

قوله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب بغير عد القول الثاني بغير حسابان يأتيها لا تحسب انه يأتيها وهذا يؤيده قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث - [00:04:51](#)

حيث لا يحتسب. يأتي رزق من مصدر لا يحسب يحسبه ولا يظن انه يأتيه منهم والثالث بغير محاسبة احسنت يا اخوان وبدون مكافأة الشيء لا يحاسب كما يحاسب اهل الدنيا من يعمل عندهم - [00:05:17](#)

وهو يعطي عبادة من ان يحاسبهم مكافأة منهم هل يمكن يا شيخ زيد حمل الآية على هذه الاقوال الثلاثة وهذه قاعدة في التفسير

مهمة يا اخوان انا واذا كانت الاقوال - 00:05:37

فلا بأس ان تحمل الآية عليها. يسمى هذا الخلاف خلاف لكن ان كان بينها خلاف لا لابد من الترجيح هنالك دعاء زكريا ربه هنالك اشارة الى ماذا شيخ ناصر هنا اسمي شارة يا اخوان - 00:06:00

اشارة الى مكان المكان الذي تتعبد فيه مريم وبن السماء اخذ منها فائدة في الدعاء يا فيصل ما هي انا الانسان يغتنم الفرص التي هي مظنة الاجابة او التي يرى ان الله تعالى استجاب لها دعوته. دعوة - 00:06:27

ولهذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وتحت المطر يعني دا نزول الغيث الغيث رحمة لنزول الرحمة على العبد الذي يسأل ربه - 00:06:59

فيستجيب الله له دعاءه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء طيبة في كل شيء في دينها في خلقها انك سميع الدعاء اسمي السميع يا اخوان - 00:07:21

ورد في معرض الدعاء ما يراد به لان السمع يدرك احيانا على الادراك. يطلق على الادراك الاصوات ويطلق على اجابة الدعاء كما في هذه وهذا ضابط يا اخوان نضع في اذاننا - 00:07:50

ان اسم السميع لله عز وجل اذا جاء في معرض الدعاء المراد به التوسل الى الله في هذا الاسم والذي معناه اجابة الدعاء الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى - 00:08:11

الملائكة يعني كم هؤلاء الملائكة الذين نادوه نعم قيل واحد لكن اطلق الجمع للواحد كما يطلق كل واحد على جنب طيب شو دليل اه فيصل جاوبت؟ على انه واحد ايه ده - 00:08:35

نعم قال كذلك قال ربك قال ما قال قالوا انا كذلك قال ربك دل على ان هناك واحد مستعمل في اللغة العربية يقول فلان يركب الخيل الخير كلها لكن جنس - 00:08:59

يركب واحدة من الخيل ان الله يبشرك بيحيى وفي استحباب البشارة بشيء اخوان المولود اذا رزق الانسان مولودا يبشرك بي لان الملائكة تبشروه وان كانت هذه البشارة بعد لا يمكن ان يكون - 00:09:19

يعني ظنا من زكريا ان الاسباب بل جزما منه ان الاسباب غير موجودة البشارة هنا لها موقع بلا شك مصدقا بكلمة من الله. الكلمة من هو من يجيب يا اخوان - 00:09:51

الكلمة احمد تسمية كلمة مواجه تسميته كلمة خلقه حتى ندخل النصارى علينا ويقولون ليس كلمة كلمة الله اذا هو من الله تعالى خلقه بكلمتي كن في كلمة كن كما سيأتي ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 00:10:11

خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وسيدا حصورا سيدا في علمه في عبادته في دينه في مكانته وقدره بينهم وحصور احمد الحصور بعيد عن محصورا عن الذنوب. قيل وقيل حصورا عن النساء - 00:10:40

لا رمت له فيهن نبيا من الصالحين فيما تقدم يا اخوان وفي مجيء الرزق مريم فائدة عند اهل السنة وهي نعم ثبوت كرامات الاولياء السنة اثبات الكرامات لكن دون غلو ودون جفاء - 00:11:11

الوسط دائما دون غلو كما عند اهل البدع يطيطرون في الهواء ويمشون على الماء يعملون اعمال واكثرها خيالات وامور شيطانية ليست منا الكرامة وتجدهم دائما يتكلمون عن الكرامات حتى يؤكد - 00:11:45

ان هذا الشخص الذي يعظم ولي من اولياء الله وكان الولاية لا تنال الا بهذه الكرامات ان اعظم اسباب الولاية ما هو الذين امنوا وكانوا يتقون شيخ الاسلام انما غاية الكرامة لزوم الاستقامة - 00:12:09

كرامة الاستقامة اما ان لا يكون مستقيما على سنة محمد صلى الله عليه وسلم الكرامات الخرافات وتنسج حوله القصص والحكايات هذا بعيد ان يكون من اولياء الله امل معتزلة لا يلتفتون - 00:12:33

الكرامات يا اسطى اهل السنة وسط سميتو نهى نقول المبتدعة ودون جفاف المعتزلة قال ربي انا يكون لغلام انى يكون هنا زكريا انا اقول يستبعد لا لكن يا عجب كيف يكون الغلام؟ - 00:13:01

والاسباب غير موجودة وامرأتي عاقر لا تنجب اصلا قال له ملك كذلك يفعل الله وفي اية مريم وقد خلقتك من قبل لم تكن شيئا خلقتك ولم تكن شيئا اصلا لكن - [00:13:26](#)

زكريا هنا نساء هنا بدع ربه هناك جاء زكريا ربه ثم لما تأتته البشارة يعجب حتى انه يطلب اية تثبिता لهذه الاشارة قال رب اجعلني اية فلماذا يا اخوان ايوه - [00:13:59](#)

في مقام الدعاء والحاجة يلح ويطلب امور قد تكون في ذهن يعني اسبابها غير موجودة كيف توجد اذا ثم اذا جاءت يعني يفاجأ كيف حصلت هذه الامور طبيعة في النفس البشرية - [00:14:26](#)

ولهذا قال ان يكون لي وقد بلغني امرأة عاقر قال كذلك الله يفعل نعم ما يشاء كذلك الكافر شيخ ناصر اي نعم يعني تكون تكون بمعنى مثل واما ان تكون خبر الامر كذلك او تكون - [00:14:51](#)

نعم مفعولا فيه مفعولا مطلقا كذلك يفعل الله ما يشاء وفيه انا الاسباب قد توجد ولا يوجد سببها وقد لا توجد ويوجد مثال يا شيخ ناصر انا هنا - [00:15:18](#)

في قصة زكريا وجد الولد دون سبب يعني وجد المسبب دون السبب والكلام بالنسبة لزكريا يتكلم زكريا السبب موجود ومع ذلك لم يوجد الكلام كلها تحت قدر الله تعالى ومشيتته سبحانه وبحمده - [00:15:51](#)

اية علامة رسالة استبعادا لا وانما تثبتنا ونظيره فيصل موجود يا اخوان نعم قول ابراهيم رب ارني كيف تحب الموتى وقول حواري نعم عيسى نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا - [00:16:15](#)

ونعلم ان تتفضل طمأنينة لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا يعني اشارة اذكر ربك كثيرا وسبح والعشي ما علاقة الذكر والتسبيح هنا يا اخوان بالموضوع كله نعم اعطونا زياد موجود - [00:16:47](#)

قحطاني اليوم هذا عاد اجازة صحيح يا اخوان ابو عبد الله جزاك الله خير شكرا نعم يا اخوان شكرا على نعمة ربنا عز وجل امسك لسانه ثلاثة ايام ليتفرغ لشكر الله سبحانه - [00:17:13](#)

وتعالى وذكره وفيه ابو عبد الله ان الذكر من اعظم الشكر من اعظم مظاهر الشكر ان الانسان يذكر ربه ويسبح ويهمل ما رزقه الله هذه النعمة امسك لسانه ثلاثة ايام - [00:17:39](#)

ونحن نتقلب في نعم الله عز وجل يا اخوان الواجب علينا ان نجتهد شوف في الله عليها وان يكثر الانسان من ذكر ربه شكرا له انا ما انعم عليه من نعم - [00:17:58](#)

ومن اعظم هذه النعم يا اخوان هذا الطريق الذي انتم فيه وطلب العلم والله نعمة كبيرة يا اخوان لكن الانسان يعرف النعم يا اخواني اذا كبر سن ثم يبدأ يتأسف على الاوقات التي ذهبت - [00:18:12](#)

الساعات التي مرات دون ان يستفيد منها كما كان الشافعي يبكي الشافعي رحمه الله في كلام رددناه عليكم مرارا وتكرار من يأتيني بالشافعي ايوه بارك الله فيك. نعم الشافعي يبكي - [00:18:29](#)

لان الليالي بس مرت من عمره ما استفاد منها علما ونعمة العلم يا اخوان نعمة كبيرة لا سيما في هذه الازمنة وانتم محتاجون وبلادكم الامة احوج ما تكون الى العلم الشرعي - [00:19:00](#)

الذي فيه صلاح الناس واستقامته حالهم والمحافظة المحافظة على هذا الدين العظيم ولهذا اعتبر طلب العلم جهاد الافضل من الجهاد عند كثير من اهل العلم واذا قالت الملائكة اذ واذا - [00:19:16](#)

مر بنا كثيرا يا اخوان انا اذا ليش تفضلوا احمدها اذا اذا المستقبل واذا الحاضر واذا لأ واذا قالت الملائكة كيف نعرفها؟ اذ هنا ظرف متعلق بفعل تقديره اذكر - [00:19:38](#)

يا محمد وهذا يتكرر في القرآن كثيرا يا اخوان اذكر يا محمد لهم فقالت الملائكة فيها مريم ان الله اصطفاك فطهرك وصفاك يا انسة نوعان من الاصطفاء الصفة الاول صفها في ماذا - [00:20:09](#)

في في ممر يا اخوان مصطفى في تقبلها قبول حسن بالصفات الطيبة والصفة الثانية ويشها على نساء العالم يعني كان صفة لا

يمكن ان يوجد الكثير لكن الثاني لا - 00:20:29

ولهذا طيب هل مريم هو افضل من سائر العالمين في هذا قيل بهذا القائلون يقولون اخي ظاهر الاية مصطفىك على نساء العالم

مضاف والمضاف ايش قيل نعم هو يفيد العموم - 00:20:56

لكن ورد من الادلة ما يخص هذا العموم في مثل قوله صلى الله عليه وسلم خير نساءها خديجة بنت خويلد في الصحيحين مريم

بنت عمران وخير نساءها خديجة بنت خويلد - 00:21:17

ومثل قوله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب فاطمة في اخر عمره اما ترضين ان تكونوا ان تكوني سيدة نساء الجنة وفي رواية

سيدة نساء المؤمنين ومثل قوله ايضا كون من الرجال والحديث في الصحيحين يا اخوان ايضا - 00:21:35

كثير وكمل من النساء اسية امرأة فرعون مريم ابنة عمران وفضل عائشة على النساء كفضلي فريد على ويقال على العالمين عموم

خص في هذه النصوص لهؤلاء النساء الفضليات يخرجون من - 00:21:55

على العموم الله اعلم والقنوت مر بنا كثيرا نعم الطاعة مع تذلي واه الخشوع هذا اجمع ما قيل فيه لزوم وطاعة كما قال عز وجل

امن هو قانت اثناء الليل - 00:22:17

ساجدا وقائما على اية استوديو الركعي مع الراكعين ذكر السجود والركوع لانهما اشرف ما يكون في الصلاة وقدم السجود لانه ادل

على الخضوع والتذلل من الركوع الله عز وجل وقوله مع الراكعين اي تصلي مع جماعة - 00:22:44

في جملة المصلين او الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحه اليك وما كنت لديهم يذوقون اقلامهم ايهم يكفل مريم يختصمون هذا

عود لاول قصة فانه لما ولدت ام مريم امريم - 00:23:05

اخذتها في بعض الروايات في خلقتها واثت بها متعبدين في بيتي المقدس واعطتهم اياها على انها نذيرة تنافسوا في كفالتها

اختصموا في كفالتها ثم اتفقوا على ان يقتربوا قيل في قرعتهم والله اعلم - 00:23:33

انهم اتفقوا ان يلحقوا اقدمهم في النهر بعض المفسرين نهر الاردن فالحقوا الاقلام في النهر فما جرت به جرى به الماء فليس له حق في

الكفالة وما ثبت هو صاحبها فثبت غنم زكريا - 00:23:59

وكانوا يكتبون التوراة في هذه الاقلام فثبت قدمه زكريا فقرأهم زكريا وفاز بالقرعة وكفلها ربنا عز وجل اياها اه كفلها زكريا لاسيما ان

فخالها تحته وفيه ان الخالة لها حق في ماذا يا اخوان - 00:24:18

والدليل الثاني من شرعنا انعم الخلق بنت حمزة المختصر فيها الزيت وشعفر وعلي وقضى بها جعفر قال ابنة عمه وخالها تحتي

بمنزلة الامة. نعم لهذه الاية نظائر يا اخوان اولا في قضية تأخر الاية - 00:24:46

مع ان انسان كأنه ينظر في الترتيب قال يمكن هذه لها ان تكون في اول قصة ولكن لهذا تأخري فائدة يا اخوان وهو التنوع في

السياق يا اخوان التشويق فان الكلام اذا كان على سياق واحد ينسجم الانسان معه - 00:25:18

وبالتالي ما يصير تشويقه ما يفرق الكلام يكون لا شك تشويقا وكأنها قضية ثانية كأنها قصة ثانية ولهذه نظير نعم في قصة البقرة لو

تأملتم فيها عندما انتهت كلامهم وتسألهم وتشيتهم في البقرة. قال تعالى في السبب - 00:25:35

وهذا لو نظر للترتيب الزمني لكان في اول القصة. نعم في هذه الاية نظائر ذلك من ابناء الغيب وان مجيء النبي صلى الله عليه وسلم

بهذه الامور التي لم يشهداها - 00:26:03

لم يأخذها عن احد لا شك دليل على صدقه فيما جاء به النبوة مثل اي نعم في قصة يوسف ما كنت لديهم اذا اجمعوا امرهم وهم

ينكرون معكم الغربي تلك من انماء الغيب - 00:26:24

ما كنتم تعلموها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين قالت الملائكة فهي مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح

لماذا سمع المسيح والمسيح؟ قلنا نسمع الاخوان لانه - 00:26:50

من ساحة يعني يصيح في الأرض وقيل من مسح انه كان يمسح ذاك ما هو الابرص وجيهم في الدنيا والاخرة مكانته في الدنيا نبي

الله ورسوله واحد عزم خمسة من الرسل - 00:27:13

وفي الآخرة في الشفاعة وفي أولو قدره عند ربي سبحانه وبحمده يا مقربين ويكلم الناس بالمهد وكهلا كونه يتكلم في المهد لا شك
اية عظيمة وحصلت لغيره فقد ورد في الحديث مخرج الصحيح - [00:27:36](#)

تكلم في المحكم ثلاثة وصاحب جريج صاحب جريج العابد الذي اتهم بالفجور استنطقهم فنطق واخبر من ابوه ورجل او طفل
ايضا تكلم وهو مع امه وذكرت اشياء اكثرها اثار - [00:27:52](#)

وردت عن السلف اناس سكنه في المهد والله اعلم كونه يتكلم في المادة هذه اية لكن كهل الكحل ما بين الثلاثين او ثلاثة وثلاثين
الاربعين هذا اية الجميع يتكلم في المهد - [00:28:24](#)

كلامي وهو كهب يتكلم ليس كلام الرجال بل كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذا لا يحصل من احد لا يحصل ان يتكلم الصغير
كلام الرجال حتى يتكلم وهو في المهد بكلام الانبياء اني عبد الله اتاني الكتاب الى اخره - [00:28:55](#)

الاشارة الى انا اشارة الى انه يعني يمتد عمره الى ان يكون اهلا وقد رفع وهو كهل عليه السلام ربي ان يكون لي ولد مسيحي بشر
قال كذلك الله يخلق ما يشاء. هنا قال يخلق - [00:29:16](#)

وفي يحيى قد يفعل فما الفرق الخلق اجلى واوضح واقوى في قضية عيسى خلق من ام بلا اما يحيى بنا ابوي والثاني نعم اشارة الى
انه مخنوق فلا تجعله ربا - [00:29:46](#)

ولا تعبدوه مع الله عز وجل واشارة الى ان النصارى سيأرون فيه ومخلوق نعم ويعلمه الكتاب والحكمة الكتاب بعضهم يقول يا
شيخوان الكتابة بعضهم يقول ينشر الكتب كلها وذكر التوراة والانجيل من عطف خاص على - [00:30:10](#)

الان والحكمة وضع شي في موضع الاصابة في الاقوال الاعمال وما اشبه ذلك وترافع الانجيل ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئكم
بين اسم ربكم ما هذه البينة اني اخلق لكم من يعطين كهيئة - [00:30:33](#)

فانفخوا به فيكون طيرا باذن الله باذن الله وما خلق من تلقاء نفسه ولكن باذن الله النصارى يكون هو لانه يخلق وما خلق من نفسه
وانما خلق باذني ربه سبحانه - [00:30:59](#)

وبحمده وحتى الدجاج يذبح رجلا ثم يمر ان يقوم فيقوم حياكم الله من هذه الحال لا قوة الا بالله. كيف؟ يعني الشبهات التي لا ترقى
الى مستوى الشبهة كيف تصل الى ان تغير - [00:31:21](#)

عقائد اناس وفي اضافة الخلق الى الانسان فرق بين من يخلق من العدم وبين من يغير الشيء من صورة الى ماذا هنا قال اني اخلق
من الطير كائنا فانفخ فيه - [00:31:41](#)

وفي الماء اذا قال انفقوا فيها فتنفخ فيها ثم اذا فيها في الهيئة هيئة الطيران الطائر النفسي هنا احسنت الاكمة الاكمة قيل الذي يولد
اعمى واوحى الموتى باذن الله في المائدة قالوا اذ تخرج الموتى باذني - [00:32:02](#)

شخبارك وفي الفرق يحيي الموتى يحيي الميت اذا كان على وجه الارض ويخرجه اذا كان اذا كان في قبره فيحييه ويخرج من قبره
وقيل وقيل قصص بني اسرائيل انه احيا صمم نوح وقيم الله اعلم - [00:32:29](#)

وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان يخبرهم باشياء غائبة لم يرها وكل هذا باذن الله عز وجل فالواجب تعظيم الرب
سبحانه وبحمده لان يعظم المخلوق حتى يكون مع الرب - [00:32:53](#)

ومثل الرب ومعبود مع الرب صادقا لما بين يدي من التوراة تصديقها شهادة لها الصدق ولما فيها من الاخبار ايضا وان يحلکم بعض
الذي حرم عليكم وفيه دليل على وقوع النسخ - [00:33:17](#)

خلاف ما يزعمه اليهود يقولون لا نسخ حتى لا يقال ان دينهم منسوخ بدين الاسلام الله تعالى النسخ وقع فيها شريعتهم بعد كل
شيء في شريعة التراث كل طعام كان حلا - [00:33:44](#)

في بني اسرائيل لما حرم اسرائيل بظلم من الذين هادوا حرم عليهم طيبات وعلى الذين هادوا وحرمانا كل هذه ظفر الاية وجود
التحريم والنسخ في شريعة فزعمهم ان النسخ محال بحجة ان النص يدل على عدم علم الله - [00:34:08](#)

عز وجل بالناسخ كلام الله معنا له حقيقة من هم يعتقدون ان شريعة التوراة لا ثقة لما قبله وجئكم بآيات من ربكم هنا ما ان ترجع

لما سبق في الآية هذه - [00:34:30](#)

ماذا فيها احل لكم هذا الذي حرم عليكم وجئتمكم باية من ربكم او ترجع الى كل ما تقدم وتكون الآية جنس يقصد بها الايات فاتقوا الله واطيعوه قال اتقوا الله واطيعوني - [00:34:57](#)

ما يدل على ان التقوى لله وحده واما طاعة لله ولو ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. ان الله ربي وربكم العلاقة يا اخوان بين قول ربي وربكم وقوله فاعبدوه - [00:35:17](#)

ومنع الفاء هنا هنا سببية او تعليلية لان ما قبلها سبب فكونه ربا عز وجل يقتضي ان يكون هو هو المرء المعبود وفيه تلازم بين توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية وهذا يكثر في القرآن ان الله تعالى يرد على المشركين - [00:35:43](#)
فيما يثبتونه من توحيد الربوبية هذا ما يمكنه من توحيد اللوهمية. لكن نلاحظ هنا يا ابو عبد الله ان عيسى بدأ بنفسه قال ربي ان الله ربي وربكم يكون اي نعم - [00:36:11](#)

وايضا يكون اول مبين لهذا الامر. واول من يذعن ويخضع لهذا الامر اول مبين لهذا الامر ربي وربكم فانا موهوب ولست ربا واول من يذعن لهذا الامر فعيسى يذعن له - [00:36:29](#)

واتباعه لا يذهنون اعبدوهم هذا صراط صراط مستقيم هذا صراط مستقيم عليه الانبياء كلهم وهو الدعوة الى عبادة الله والعبادة لها تعرفان يا اخوان. تعريف باعتبار اسم المفعول عبادة بمعنى المعبود او المتعبد وهي اسم جامع - [00:36:48](#)
لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة رحمه الله مشهور وتعريف من حيث المصدر عبادة اسم يجمع نعم كمال الحب وغايته وكمال الذل وغايته اسم يجمع ايش - [00:37:16](#)

شمال الحب وغايته وكمال الذل وغايته الحب الخلي من ذل ليس بعبادة والذل الخلي من حب ليس بعبادة فالعبادة اذا وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبانين وبالحب - [00:37:43](#)
يحصل فعل المطلوب وبالذل يحصل ترك المرهوب بالحب تحصل العبادات فعل ما يحبه الله الاعمال والاقبال وبالذل يحصل ترك من الذنوب والمعاصي والاثر تفضل يا شيخ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:38:09](#)

فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواري هنا نحن انصار الله امنا بالله واشهد انا مسلمون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - [00:38:43](#)
فلما احس عيسى منه كفرا فما حس وعجزاء وادرك بحواسه منهم الكفر قال من انصاري الى الله من انصاري الى الله من يناصرني مع الله عز وجل وقوله من انصاري الى الله - [00:39:12](#)

عند العامل بغير ما يتعدى به عادة وهذه مسألة تتكرر في القرآن كثير ومر بنا ان العلماء فيها مذهبين ما هما التظيمين تظيمين الحرف حرف من انصاري الى الله يعني من انصاري مع الله - [00:39:47](#)
عز وجل والثاني تظيمين العامل معنى اخر من انصاري الى الله من يخلص معي في مؤازرة ومناصرتي مناصرة موصلة الى الله عز وجل والعلماء يرجحون مذهب البصريين وتظيمين الفعل معنى فعل. لماذا يا فيصل - [00:40:06](#)

يعني يفيد معنا معناه جديد ونظير هذا قوله تعالى عينا يشرب يا عباد الله فالكوفيون يقولون اشرب منها وبس شرب يقولون يرتوي منها خلاص ما يحتاج اني انا نغير الحرف - [00:40:33](#)
وفي كان المصريين زيادة في المعنى شرب وري العلماء يرجحون هذه المسألة ويسمونهم كما يقول ابن القيم فقهاء اللغة من انصاري الى الله قال الحواريون نحن وانصار الله ونظير هذه الآية اية يا اخوان ما هي - [00:40:52](#)

في الصف. يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال حواريون نحن انصار الله قال من انصاري الى الله قال الحواريون حفظه الله - [00:41:18](#)

وحواري الرجل صفوته وخواصه من المقربين اليه من الحور يقولون والحوار وهو البياض الحوار كانوا قفارين والقصار الغسيل قصالين يحولون الثياب وقيل بل لصفاء قلوبهم وبياض قلوبهم وطهارة قلوبهم شمووا حوالين وعلى كل فحواري الرجل - [00:41:36](#)

هم صفته والمقربون اليه قال صلى الله عليه وسلم وقد ندم الناس الاحزاب فانتدب الزبير مرة ومرتين وثلاث قال صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوارى وحوارى رضى الله عنه وارضاه - [00:42:19](#)

امنا بالله اشهد بان مسلمون جمعوا بين الايمان والاسلام والايمان هو الاسلام اذا اجتمعوا افترقا واذا اجتمعوا فالايمن الاعمال الباطنة اعمال القلوب والاسلام الاعمال الظاهرة الاعمال الظاهرة صلاة صيام وما اشبه ذلك - [00:42:37](#)

فهو يشمل الظاهر والباطن واذا جاء الاسلام وحده كذلك ربنا امنا بما انزلت ومر علينا النعمة ادعية القرآن باسم ومرت ايضا فائدة وهي ان جميع ادعية القرآن دون يعنى ما فيها تحفظ يا اخوان جميع الادعية - [00:43:10](#)

اما الاولى الى الان ما بعد تأكدنا هل يوجد فقرآن دعوة بدون اسم الرب قال الكفار اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك على الاقل نقول يعنى دعوة الانبياء واتباعها - [00:43:40](#)

والسر في حذف الياء ما هو التبرك باسم الرب اولاً. دون اي حرف واشارة الى الايش اني قريب ويا البعيد وايضا لان اجابة الدعاء هذا يعنى من تخصيص اسم الرب دعاء كثيرا - [00:44:03](#)

نعم اجابة الدعاء من افراد توحيد الايش الربوبية فناس الذكر اسم الرب في الادعية ربنا امنا بما انزلت ما احسن كلامهم. لاحظ يا ابو عبد الله قالوا انزلت ولم يكونوا وامنا بالتوراة وامنا. ليش - [00:44:26](#)

في كل كتب الله بما انزلته صحيح يفيد العموم لكن ايضا في فائدة ثانية فقدوا التوراة لان التوراة ايش حصل فيها تحريف وتغيير ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم. وقولوا - [00:44:47](#)

امنا بالذي انزل الينا نؤمن بالمناسبة اما بين ايديكم من المحرف المبدل ندري ما الذي حصل الحق منه وما المغير والمبادئ وتابعتا الرسول الهنا للعهد الايش اذا رجعتا الى قوله ورسولا الى - [00:45:07](#)

اسرائيل فتكون العهد وتوافقتهما مع الشاهدين شاهين قيل امة محمد صلى الله عليه وسلم لانهم هم الشاهدون على الناس يوم القيامة كما قال عز وجل لتكونوا شهداء على الناس. وقيل - [00:45:40](#)

بل الشاهدون بالحق وبه يأملون تشاهدون بالتوحيد برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فكروا شوي بس استثنائية صحيح لا يمكن ان تكون عاطفة عود الضمير هنا يمكن تقول آآ عاطفة عاطفة جملة على ويش - [00:46:00](#)

على جملة لكن ومكروا الضمير الواو ومكروا القافلة في الضمير كما تعرفون انه يعود الى اقرب يصح هذا لا يمكن لا يمكن ان يعود الضمير هنا ومكروا الى الحواريين فليعودوا الى - [00:46:51](#)

من كفر من الطائفتين طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة هؤلاء الذين مكروا عيسى ومشوا به الى ملك الرومان حتى جاءوا اليه ودخلوا بيته ليقتلوه فمكر الله بهم ومكر معناه - [00:47:13](#)

التوصل الى الايقاع بالخصم بالطرق الخفية وهل يضاف الى الله عز وجل يضاف الى الله على سبيل ما يكفي المقابلة يا اخوان مقابلة لفظية قد يقع الخطأ فيها من بعض الناس يقرأها في كتب التفسير - [00:47:36](#)

يقول لي من باب المقابلة اللفظية من باب المشاكلة اللفظية وهذا معناه نفي اضافة المكر الى الله عز وجل وانما قيل كقوله فمن اعتدى عليكم فايش فاعتدوا عليه من باب المشاكلة اللفظية - [00:48:04](#)

وهذا غير صحيح صحيح جواز اطلاق المكر على الله من باب المقابلة وتقول انه تعالى يمكر الماكرين كمال لكن لا يجوز بحال اضافة المكر الى الله على وجه الاستقلال لا هذا ليس بكمال - [00:48:20](#)

لكن مكر بالماكرين ونظيره الكيد بالكائدين انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا ونظيره الخداع يخادعون الله وهو خاتمهم ونظيره السخرية فيسخرهم منهم سخر الله منه المؤمنين ونظيره ايضا قل ابالله واياته ورسوله كنتم - [00:48:47](#)

لا تستهزئ انعم تستهزئون الله هنا في البقرة اية البقرة قالوا ان معكم انما نحن الله يستهزئ بهم فهذه عدة كلمات كم خمس المكر والكيدو الخداع والسخرية والاستهزاء. الملل في السنة - [00:49:25](#)

ان الله لا يمل حتى حتى تملوا فالملل من ممن يمل انا كمان لكن لا يقال من صفات الخداع والملل والمكر وكذا لا لا يصح في حال

الكمال في كونه مقابلا - 00:49:50

من فعل مثل ذلك مكر ومكر الله الله خير الماكرين اشد واختلفوا في هذا المكر الذي مكره الله سبحانه وتعالى وذلك ان الله سبحانه وتعالى القى شبه عيسى على احدهم كما قال عز وجل وما قتلوه - 00:50:10

وما صنموه ولكن شبه لهم ف قيل ان الله القى شبهه على كبيرهم الذين جاءوا لقتله فاخذوه وقال انا صاحبكم وقتلوه وصلبوه وقيل ان الشبه القى على احد اصحاب عيسى ابن الحواري - 00:50:32

فاخذوا وقتلوه والقول الاول اقرب لماذا احسنت يا بابا حتى قتلوا واحدا منهم ثم قال عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك اذكر يا محمد اذكر الله يا عيسى ان يمتع فيك - 00:50:58

رافعك الي واطهرك من الذين كفروا وجعلوا الذين اتبعوه فوق الذين كفروا يوم القيامة فاحكم بينكم ما كنتم في قال الله يا عيسى اني بتوفيق اختلف العلماء كثيرا في قوله اني بتوفيك - 00:51:20

وقيل هو من باب التقديم والتأخير وهذا قول قتادة رحمه الله اني رافعك توفيق بدأك بعد ان ينزل للدنيا يموت عليه الصلاة والسلام ان يتوجه هذا القول المشهور بان الواو - 00:51:39

لا تقتضي الترتيب ولا تنافيه الا بايش سالم لمتوفيك الوفاة من النوم ولا ريب ان النوم يسمع او يطلق عليه الوفاء كما في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم الليل ويعلم ما جرحتم من نهر - 00:52:01

وفاة الموت ورد عن وهب ان الله ماته ثلاث ساعات وقيل وكان من جريرهم الى هذا ان الوفاة هنا بمعنى الاستيفاء اني مستوفيك الي وربما يؤيد هذا القول بقوله عز وجل - 00:52:30

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليه لما توفيتني كنت انت رقيب يعني الامام متني في اخر الزمان ان الله تعالى الناس يتخذون يوم قال سبحانه ما كان ما يكون لي ان اقول ما ليس بي حقا قلته قلته فقد علمته - 00:53:02

تعلم ما في نفسي ولا اعلم بما في نفسك انك انت غلا مغلوب ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربي ربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما - 00:53:32

توفيتني كنت انت الرقيب عليه متى وفيتني؟ نعم استوفيتني مرضعة اليه اليك ما عدا لي رقابة عليهم ولا علم لي بهم فانت الرقيب عليهم والعالم بامرهم فلذل على ان الوفاة بمعنى الايش - 00:53:48

معنا الاستيفاء وهذا يختاره من جرير رحمه الله تعالى ورافعك الي كما قال فئة اخرى اعطوني يا اخوان من رفعه الله والايات دليلا دليل على اثبات صفة العلو لله عز وجل - 00:54:08

والعجيب ان هذه الصفة العظيمة ربنا تنوعت الادلة فيها تنوعا عظيما بذكر العلو الفوقية والاستواء كونه في السماء صعود الاشياء اليه خروجا اليه نزولها منه حتى قال بعض العلم قرابة الف دليل تدل على العلو - 00:54:35

مع ذلك تطبق الطوائف عموما في هذه الصفة سلف الامة ولله الحمد والمنة فهم يشبتون العلو للرب والسواء ذاته فوق العرش وكما انه دليل الكتاب والسنة وهو دين الفطرة السوية - 00:55:04

اين الله؟ قالت من علم هذا الكلام ترعى الغنم مملوكة امة الذي خلقه الذي فطرها خطرنا على هذا الامر هذا امر فطرت عليه حتى البهائم حتى الدواب حتى قال فرعون - 00:55:28

ماذا قال فرعون لا غيرها يا هامان لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاعطاني اله موسى يعني فهم من موسى ان ربه واني لاطنه نعوذ بالله نعوذ بالله. من انكر صفة العلو - 00:55:52

يخشى ان يكون نعم مكذبا ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فرعون يقول اظنه كاذب ما هو في السماء وهو يريد ان يصعد للسماء بزعمه - 00:56:17

يراعي لها موسى على كل حال فهذا امر معلوم بالفطر. مرخص فيها ولله الحمد والمنة ا يكون يرفع ايه نفس الاية ارافعك وقد يقول اذا حمل وفاة على الموت لكن اذا حملة على النوم - 00:56:31

بعض اهل العلم يختار ان وفاة انه الشيخ محمد ابن عثيمين اذا كنا رافعك الي يعني الاية تدل على اختصاص عيسى بهذا الامر بان عيسى حي ينزل في اخر الزمان ويبقى - [00:57:25](#)

ما يبقى على وجه الارض ثم يموت بعد ذلك ومن اهل الكتاب الا لا يؤمنن به قبل موتته تبدأ الحياة الله وحفظه من الكفار عصمه منهم كونه يقول من انصاري الى الله - [00:57:44](#)

صنيع المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه كما كان يعظ نفسه في موسم الحج على قبائل العرب قبل الهجرة ويقول من يحملني الى قومه ليبلغك هذا كلام ربي فان قريشا منعوني ان ابلي كلام ربي - [00:58:10](#)

حتى ذهب بها من يا اخوان؟ الانصار رضي الله عنهم وارضاهم هذا فضل الله يؤتيه من يشاء فسموا بذلك الانصار الى يوم القيامة وجاء الذين يتبعون فوق الذين كفروا الى يوم القيامة - [00:58:33](#)

واتباع عيسى من هم الحواريون ومن على سننهم امنا بالله واشهد ان ايش للذين قالوا انه ابنوا الله ثالث ثلاث عيسى بحال من الاحوال محمد امته هم السائرون على ما كان عليه عيسى - [00:58:53](#)

امة محمد اتباع محمد واتباع عيسى واتباع الانبياء كلهم في عقيدتهم لا شك ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون يحكم الله تعالى بين الخلائق يوم القيامة اختلفوا فيه في - [00:59:20](#)

الدنيا والحكم ثلاثة حكمه تعالى حكم كوني وحكم شرعي وحكم جزائي حكم كوني وحكم ماذا شرعيون وحكم والاية تنزل على الالي ثلاثة بين الناس القيامة نعم فاما الذين كفروا فعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة. يعذبون في الدنيا - [00:59:40](#)

الكافر في عذاب يا اخوان ومن اعرض عن ذكرني فان له معيشة ضنكا هذا في الدنيا ونحشره يوم القيامة اعمى وهو في عذاب في قلبه وفي روحه وفي نفسه وفي كل احواله هو يضيع لا يدري ما غايته من دنياه - [01:00:14](#)

ولا قوة الا بالله ربما يصوم او يصابون بالوان من العذاب مما يسلطه الله سبحانه وتعالى عليهم النكبات والمصائب في الدنيا والاخرة لماذا سميت الدنيا دنيا؟ هذه مرة يا اخوان مرارا - [01:00:36](#)

انا دنيا اما الدنيا زمن ان الدنيا قبل الاخرة او دنيا منزلة لانها لا شك لا تقارب الاخرة فهي ادنى وادنى وادنى منها منزلة فالذنوب هنا يا احمد هتلاقي اما دنو ايش - [01:00:57](#)

زمن اذن منزلة نعم واعلمهم في الدنيا والاخرة. اما عذاب في الاخرة فلا يبكي ولا يذر ولا قوة الا بالله وما لهم من ناصرين الهتهم التي يزعمون انها تشفع لهم يوم القيامة - [01:01:23](#)

تكون معهم في نار جهنم ولا يجدون نصيرا ولا معينا واما الذين امنوا وعملوا الصالحات وفيهم اجورهم امنوا بقلوبهم بقلوبهم والسننهم وجوارحهم وعمل الاعمال الصالحة تقربا من الله عز وجل - [01:01:42](#)

ايوفيههم تأملوا يا اخوان كلمات القرآن يوفي التوفية لا تكون على شيء قد اخذ الانسان شيئا منه اخذ شيئا منه وبالتالي عطاء الله اعطاء الله تعالى لهم الاجور يكون في الدنيا وفي - [01:02:01](#)

كما ان عذاب الكفار لا في الدنيا في الدنيا وفي الاخرة ايوة فيهم اجورهم. يعني اعطاهم شيئا من الخير ومن الفضل ومن الحياة الطيبة في الدنيا ثم يوفيههم ذلك تاما مكمل يوم القيامة - [01:02:30](#)

ونظيره قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن اكملوا نحي انه حياة طيبة وهذا في الدنيا ولنجزينهم والله الحياة الطيبة يا اخوان في هذا الدين وفي التمسك به - [01:02:53](#)

ان اصابته سراء فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر وحكيما بعض الناس يقول يا اخي الحياة الطيبة يعني معناها ان الانسان اذا استقام ما يجيه شيء ولا يجيه حاجة ولا لا يا اخي - [01:03:11](#)

قد يأتيه ما يأتيه لكن الله سبحانه وتعالى يرعاه ويلحظه في كل اموره واحواله ويوفقه للصبر يتلذذ يتلذذ بالامر الذي يصيبه يا اخوة. يعني يصل الامر الى ان يتلذذ بالمصاب - [01:03:28](#)

المصيبة ونشكر الله سبحانه وتعالى على النعم واما الكافر والفاجر فلا شكرا لا رياء ولا صبرا؟ قال بلى ولا قوة الا بالله فيوفيههم

اجورهم والله لا يحب واما الذين امنوا الصالحات فيوفيههم اجورهم والله لا يحب الظالمين. هذي فيها تزكية يا اخوان لهم -

[01:03:48](#)

انهم ليسوا من الظالمين ما ظلموا انفسهم بالذنوب والمعاصي والاثام لهذا وفاهم الله تعالى اجورهم واما الظالمون الله تعالى لا يحبهم وسيجازيهم اشد الجزاء ها احسنت في التفات صحيح ها - [01:04:22](#)

خالد من نعم يا خالد. وش الالتفات اللي في الاية؟ انا كنت بسأل جزاك الله خير فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا اسند العذاب اليه بضمير لايش متكلم اعذبهم انا - [01:04:52](#)

واما الذين امنوا صالحات فيوفيههم بالتوفية الالتفات كما تعرفون له فائدتان. الفائدة الاولى في كل التفات نعم تشفيق تغيير اسلوب الكلام الكلام اذا كان على اسلوب واحد ينسجم الانسان معه - [01:05:13](#)

وقد لا يتحرك يعني يتغير انتباهه لكن عندما يحصل في شيء انتبه تغيير اسلوب الكلام هذا اسلوب في كل الالتفات. وهنا اعذبهم

اسند التعذيب الى نفسه عز وجل اشارة الى ماذا - [01:05:36](#)

الى شدة الامور وقوته انه تعالى يباشر بنفسه ماذا تعذيبه فاعذبهم واما التوفية فقال يوفيههم ويوفيههم اجورهم لا شك تطف وعطف بتوفيتهم ذلك الاجر حتى العذاب في الدنيا والاخرة اعذبهم عذابا شديدا - [01:06:06](#)

يمكن لكن لا شك اضافة العذاب الى نفسه ذلك يتلوه ذلك يعني ما تقدم من امره عيسى وامه تتلوه عليك مر بنا ان تلاوة القرآن

نوعين ما هما تلاوة لفظية - [01:06:52](#)

كما نقرأ القرآن وحكمه من الايات والذكر الحكيم الذكر من اسماء القرآن وقد مر بناواي طريقة نتبعها يا اخوان سكرار ما قيل وقلت لكم مرة يا اخوان الشيخ السعدي الله يرحمه - [01:07:19](#)

لا يحيط ونص على هذا يا اخوان الزمر الله نزل الحديث ذكر انه هذا الكتاب ما فيه حالات ويقول انه تبع ماذا نعم منهج القرآن وسنة القرآن تأتي قصة هود ثم يحيل الله الى سورة اخرى - [01:07:40](#)

حالات فيه موجودة لكنها قليلة جدا اذا نظر الى عظمة هذا الكتاب وما فيه ولهذا نكرر احيانا اولاً معلوم لما تكرر تأكد عندها فالذكر

القرآن يسمى ذكرا لأمور ما هي - [01:08:03](#)

صحيح كما قال تعالى وانه لذكر لك ولقومك فهو شرف لمن انتسب اليه ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين تذكر تذكير تذكير ضعف اعظم موعظة يجي واحد يقول - [01:08:26](#)

والله انا نحب المواعظ ونحب كذا. ما يقرأ كتاب الله الفرق عندما تسمع موعظة فلان من الناس انك تسمع كلام فلان اللهم الا ان يأتي باية او حديث عندما تقرأ كلام الله - [01:08:51](#)

استحضر واستشعر ان من تقرأ ما تقرأه وكلام رب العالمين سبحانه وبحمده هذا وحده يعني استشارك استشارك لهذا الامر وحده كاف لتحريك قلبك اشتمل القرآن وعلى ما اشتمل من المواعظ العظيمة - [01:09:08](#)

ودليله يا ابو عبد الله قوله تعالى وذكر القرآن من يخاف. الثالث افضل الذكر اذكار كثيرة تسبيح وتهليل وكلها عظيمة وفاضحة لكن القرآن افضلها رابعا ان فيه ذكرا لكل شيء - [01:09:27](#)

ونزلنا عليك الكتاب سفيان لكل شيء عليك من الايات والذكر الحكيم وصف القرآن بانه حكيم هنا تقول بمعنى مفعول معنى فاعل يعني حاكم فهو حاكم على كل ما قبله تصدق لما بين يديه من كتاب ومهيمن عليه - [01:09:55](#)

المفعول يعني محكم يعني متقن كله محكم مر بنا من القرآن كله محكم في ايات كتاب الحكيم الى اخره ان مثل عيسى عند الله كممثل ادم خلقه من تراب ثم قال وكن فيكون ان مثل عيسى شأن عيسى - [01:10:23](#)

كممثل ادم ليس غريبا في قدرة ربنا وخلقه سبحانه والذي خلق عيسى من ام بلا اب خلق ادم من نعم من غير اب ولا ام وذلك ان

النصاري نصارى نجران - [01:10:43](#)

جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع وهو عام الوفود العرب كانوا يتربصون بالاسلام وبني الاسلام قال اتركوه وقومه ان

ظهر عليهم تبعنا وان ظهوروا عليه تركناه فلما فتح مكة - [01:11:02](#)

شأت قبائل العرب من كل حذب وصوب وجاء وفد نجران ستون رجلا اربعة عشر من كبارهم وحصل بين الاسلام كلام يأتي شيء منه المقصود انهم ارادوا ان يحاجوا وقال ان عيسى - [01:11:23](#)

ما شبهتهم من ابوك قالوا قالوا من ابوه؟ قالوا النبي صلى الله عليه وسلم من ابوه ولهذا نزلت السورة من اولها الجزء تقريبا وعمتها في الكلام عن النصارى رابعا نزلت الاية - [01:11:47](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن كن فيكون انتهت الشبهة احترقت الشبهة فالذي خلق ادم بلا اب ولا ام قادر على ان يخلق - [01:12:19](#)

عيسى من فقد خلق ادم بلا ابوين وخلق عيسى بلا اب وخلق حواء في القول المشهور عند اهله انا خلقت من ضلع ادم خلقه من تراب يعني خلق ادم من تراب - [01:12:38](#)

ثم قال له كن فيكون قال لادم كن فيكون وتأملوا يا اخوانا السورة التدخل الجميل في كتاب ربكم وفي بيان قدرته سبحانه وبحمده ذكر اول ذكر يعني عدة مسائل اخواني في الخلق - [01:13:09](#)

ذكر اول يحيى ثم ذكر ادم وش وجه ترتيب بينها يا اخوان يحيى امر عجب معقولة ما عدم وجود الاسباب المقتضية للولادة من اب كبير السن وام عاقر واعجب منه - [01:13:37](#)

كويسة حيث خلق من ام واعجب منه حيث خلق بلا ام ثم قاله كن فيكون لكن وضع المضارع موضع الماضي لماذا؟ وهذه قاعدة يا اخوان تجدد حدوث او في تصوير للأمر وكأن الأمر - [01:14:04](#)

مشاهد حاضري وفيه اشارة قضية الاستمرار خلاص يعني وجد وقد يعني اقامة مضارع قد يفهم من الاستمرار صحيح لكن هذه قاعدة واحنا نذكر قواعد يا اخوان لا تأتي فرصة - [01:14:44](#)

يمر على بعض القواعد مفيدة حقيقة بالتفسير لكن القواعد دائما ما ينبغي قراءتها في اول الامر حتى يتمرن طالب العلم عن التطبيق المقصود بالقرآن تطبيقه مو حفظها بس يحفظك عنده مثال لا - [01:15:05](#)

كيف التصوير يا فيصل كن فيكون يعني تصوير هذا الامر حتى كأنك ولهذا في القرآن النظائر في احد يذكر شيء منها واذ يرفعوا ابراهيم القواعد من البيت وقد رفعها وانتهت - [01:15:23](#)

وايضا ان الذين كفروا ويصدون واقصدوا وانتهى امرهم المليون احمد السلام على ايش استمرار واستمرار وتصويره وكأنه حاضر الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبخوا نزل ماء واصبحت مخضرة - [01:15:48](#)

لكنه ورد بالمضارع للتصوير وقد يحصل العكس مش العكس يا احمد الهاد ليك يجعل الماضي مكان المضارع خذ مثلا اتى امر الله فلا تستعجلوا ما اتى ما اتى الامر حتى الان - [01:16:17](#)

لكن جيل الماضي هنا اشارة الى ايش الموضوع منتهي خلاص محقق آت لا محالة وهذا في القرآن يا اخوان كبير ولقد جئتمونا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات وما في الارض - [01:16:39](#)

حتى الان لكن اشارة الى تحقق هذا الامر ووقوعه وانه كان لا محالة. احسن الله اليكم يا اخواني ووفقكم وبارك فيكم جزاكم الله خيرا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:17:04](#)

وما انا من المشركين - [01:17:33](#)